

التاريخ: العاشر من شهر ذي الحجة.

سبب التسمية:

سمي بالأضحى لاستعداد نبي الله إبراهيم الخليل للتضحية بولده نبي الله إسماعيل عليهما السلام، ثم لتضحيته بالكبش مكانه، وصار واجباً على الحجاج التضحية فيه.

فضله:

هو يوم ذو شرف بالغ، جعله الله مغفرة الذنوب، وإنجاح المسؤؤل والفوز بالمأمول.

أعماله:

ويستحب فيه أعمال عديدة، أهمها:

- ١- الغُسل
- ٢- صلاة العيد
- ٣- قراءة الدَّعوات المأثورة قبل صلاة العيد وبعدها، ومنها الدَّعاء الثَّامن والأربعون من الصَّحيفة السَّجادية.
- ٤- قراءة دعاء النَّدبة.
- ٥- التَّضحية بذبح شاة ونحوه.
- ٦- التكبيرات عقيب عشر فرائض تبدأ من فريضة ظهر العيد وتنتهي بفجر اليوم الثَّاني عشر والتكبيرات على رواية الكافي هي كما يلي:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا
هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا.

التاريخ: ١٨ ذو الحجة، سنة ١٠ هـ.

المكان: غدير خم.

مختصر الحادثة:

أثناء رجوع خاتم الأنبياء محمد ﷺ من حجة الوداع، وفي مكان يسمى بغدير خم، وبعد أن نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٦٧ سورة المائدة)، جمع المسلمين وقد بلغوا مئة ألف، فما زال يحتج عليهم ويشهدهم وهم يشهدون أنه بلغ وجاهد ونصح، إلى أن مسك بيد علي عليه السلام ورفعها عالياً قائلاً: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيثما دار..».

خصائصه:

حادثة الغدير من الأحداث القطعية المتواترة، جيلاً بعد جيل، وطبقة بعد طبقة، أقربها علماء المسلمين عموماً، وأخرجوها في كتبهم.

فضله:

هو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد ﷺ، فيه كمل الدين وتمت النعمة، ورضي الله تعالى الإسلام ديناً، ما بعث الله تعالى نبياً إلا وهو يعيد هذا اليوم ويحفظ حرمة، واسم هذا اليوم في السماء (العهد المعهود)، وفي الأرض (الميثاق المأخوذ والجمع المشهود). وهو اليوم الذي آخى فيه رسول الله ﷺ بين أصحابه، ولذلك ينبغي فيه أن يؤاخي المؤمن أخاه، وذلك بأن يضع المؤمن يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول: «وَأَخَيْتُكَ فِي اللَّهِ، وَصَافَيْتُكَ فِي اللَّهِ، وَصَافَحْتُكَ فِي اللَّهِ، وَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَالْأَنْثَمَةَ الْمُعْصُومِينَ ﷺ عَلَى أَنْيَ إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأَذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي».

ثم يقول أخوه المؤمن: «قَبِلْتُ» ثم يقول: «أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأُخُوَّةِ مَا خَلَا الشَّفَاعَةَ وَالْدُّعَاءَ وَالزِّيَارَةَ».

أهم أعماله:

الصوم، الغُسل، زيارة الأمير ﷺ، تحسين الثياب، التزيّن، استعمال الطيب، السّرور والابتهاج، إفراح المؤمنين والعفو عنهم وقضاء حوائجهم، صلة الأرحام، التّوسّع على العيال، إطعام المؤمنين، إفطار الصائمين، مصافحة المؤمنين وزيارتهم والتّبسّم في وجوههم، وإرسال الهدايا إليهم، وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمة الولاية، والإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ ومن العبادة والطّاعة، **ويستحب فيه تهنئة من تلقاه من إخواننا المؤمنين بقولنا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْثَمَةِ ﷺ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.**

تصدق أمير المؤمنين عليه السلام

التاريخ: ٢٤ ذو الحجة السنة العاشرة للهجرة.

المكان: مسجد الرسول ﷺ في المدينة.

تفصيل الحادثة:

قال الإمام الباقر عليه السلام: «إن رهطاً من اليهود أسلموا فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله؟ ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، ثم قال رسول الله ﷺ: قوموا.

فقاموا فأتوا المسجد فإذا بسائل خارج، فقال ﷺ: يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاك؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي، قال: على أي حال أعطاك؟ قال: كان راکعاً.

فكبر النبي ﷺ وكبر أهل المسجد، فقال النبي ﷺ: علي بن أبي طالب وليكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْغَالِبُونَ﴾.

خصائصها:

حادثة آية الولاية والتصدق من الأحداث القطعية المتواترة جيلاً بعد جيل وطبقة بعد طبقة، أقر بها علماء المسلمين عموماً، وأخرجوها في كتبهم.

أعماله:

فيه عدّة أعمال أهمها: الغُسل والصّوم، وينبغي التّصدّق في هذا اليوم على الفقراء تأسياً بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين عليه السلام وينبغي أيضاً زيارته ﷺ.

التاريخ: ٢٤ ذو الحجة على الأشهر، السنة السادسة للهجرة.

المكان: المدينة المنورة.

تفصيل المناسبة:

إن نصارى نجران قدموا المدينة لمناظرة النبي ﷺ ومحاجمته، لكن المناظرة لم تأت بنتيجة.

عندها نزلت آية المباهلة من الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (٦١ سورة آل عمران).

فاقترح النبي ﷺ على وفد نصارى نجران مباہلتهم وعلى أن لعنة الله على الكاذبين، فوافقوا وانتظروا كيف سيخرج النبي ﷺ للمباهلة ومن سيخرج معه.

واذ بالنبي ﷺ وقد اكتسى بعباءة، وأدخل معه تحت الكساء علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: «اللهم انه قد كان لكل نبي من الأنبياء أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فهبط جبرئيل بأية التطهير في شأنهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٣٣) سورة الأحزاب.

ثم خرج النبي ﷺ بهم ﷺ للمباهلة، حاملاً الحسين وآخذاً بيد الحسن وتتبعه ابنته فاطمة والإمام علي ﷺ، فكان علي ﷺ بمنزلة نفس النبي ﷺ.

فلما بصر بهم النصارى ورأوا منهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب، لم يجروا على المباهلة، وقال كبيرهم: «إني أرى وجوهاً إذا توجهت إلى الله تعالى لأهلك جميع النصارى على وجه الأرض»، فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية عليهم.

أعماله:

فيه عدة أعمال، أهمها: الغسل والصوم وقراءة دعاء المباهلة.

التاريخ: التاسع من شهر ذي الحجة.

سبب التسمية:

قيل إنه من:

- المعرفة؛ لأن المؤمن يعزّز في هذا اليوم معرفته بالله تعالى.
- الاعتراف؛ لأن المذنب فيه يعترف أمام الله بذنوبه طالباً المغفرة.
- التعارف؛ لأن الحجاج يتعارفون فيه ويجتمعون للدعاء.

خصائصه:

روي أن الإمام زين العابدين ﷺ سمع يوم عرفة سائلاً يسأل الناس، فقال له: ويحك أغير الله تسأل في هذا اليوم؟ وإنه ليرجى لما في بطون الحبالى في هذا اليوم أن يكونوا سعداء.

أعماله:

قد وردت أدعية وأعمال كثيرة في هذا اليوم أفضلها الدعاء وخصوصاً للإخوان المؤمنين أحياء وأمواتاً...

فقد روى إبراهيم بن هاشم: (رأيت عبد الله بن جندب بالموقف، فلم أرَ موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال ماداً يده إلى السماء، ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك لأن أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: (ولك مائة ألف ضعف مثله)، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري أتستجاب أم لا).

